أهوى الشقاء

ما للشقاءِ تلُفّني أسمالُهُ ... حالي معذّبةٌ به! أمْ حالُهُ!

من قبلِ تكويني أراه شاغلي ... أترى بموتي تنقضي أشغالُهُ؟!

أنا ظلُّه والشمسُ محرقةُ اللظى ... وأرى النجاة بأن تُمَدَّ ظلالُهُ

قلبي عليه يكاد يذوي حسرةً ... ويودُّ لو سلِمَتْ له أوصالُهُ

أنا ما استقلَّتْ منه نفسي ساعةً ... كلاّ، ولا يرجى لها استقلالُهُ

شقيَ الشقاءُ بخافقي ، وأهالني ... ألا تكون تحقّقت آمالُهُ

أتُراه جِلدي، أم تُراني جلدَهُ ... أم أنه بالي ، أم أني بالُه

ما لي عشقتُ بقاءَه ، وعشقتهُ ... ويكاد يشقيني عليه زوالُه!

عجباً أيشقيني الشقاء وأرتضي ... أعباءَه... ويسوؤني تَرحالُه!!

إلْفان نحن ومَن أحبَّ أليفَه ... وجد المنى في أن يدوم وِصالُهُ

أهوى الشقاء ، وزادني حبّاً به ... عمّن سواي بمهجتي إشغالُهُ

رباه لا أشقيتَ بعدي مؤمناً ... ولكلِّ قلبٍ دام منك نوالُهُ

يا من بجودك كلُّ نفسٍ تغتني ... ولأنت أنتَ اللهُ جلَّ جلالُهُ